# الشخصية الهامشية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة

أ.م. د. ايمان عبد الكريم الطائي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

**مستخلص البحث:**

إن من أبرز المشكلات التي يتعرض لها طلبة الجامعة مشكلة الشخصية، وكيف يمكن أن تتبلور وتصبح في الوسط الجامعي، وكيف يمكن أن تكون هذه الشخصية، لأن على عاتقها تقع مسؤولية كبيرة في النظر إلى المستقبل والتعايش معه، إن الشخصية الهامشية موضوع البحث هي التي تحتل موضعاً بين جماعتين مختلفتين، وهو موضع يحوطه الكثير من الغموض وضعف التحديد فينسحب الفرد نتيجة لذلك من الوسط الاجتماعي ويعاني من الصراع النفسي والشعور بالانتماء، والعجز وفقدان التأثير في الآخرين، وهنا يبرز دور الصحة النفسية، لأن لها التأثير الكبير في تعديل الشخصية الإنسانية، لأنها السبيل إلى التوافق النفسي، وكان للبحث مجموعة من الأهداف حرصت الباحثة على تحقيقها، وهي :

1- التعرف على الشخصية الهامشية لدى طلبة الجامعة.
2- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.
3- التعرف على الشخصية الهامشية وفقاً لمتغير (النوع، ذكور – اناث) وكذلك (التخصص، (علمي- انساني).
4- التعرف على مستوى الصحة النفسية وفقاً لمتغير (النوع، ذكور– اناث)، وكذلك (التخصص، علمي – انساني).
5- التعرف على طبيعة العلاقة بين متغير الشخصية الهامشية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (مهودر 2010)، وقامت بتبني مقياس (كولدبرج 1972) للصحة النفسية، وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي عملت على إغناء البحث .

**الكلمات المفتاحية:** الشخصية الهامشية، الصحة النفسية، طلبة الجامعة.

**المشكلة:**

يعد الاهتمام بمشكلات الشباب من الضروريات لإزالة معوقات التنمية والتقدم الحضاري، فإنها من أكثر المراحل تعرضاً للضغوط النفسية وصراعاتها التي تصل أحياناً إلى أزمات حادة تؤدي إلى اضطرابات سلوكية تأخذ صوراً متعددة من بينها التهميش للدور الذي يمكن أن يلعبه الطالب الجامعي داخل الحرم الجامعي وهو ما يعرف بالشخصية الهامشية التي تتميز ببعض الصفات والخصائص التي تجعل الفرد شخصاً ثانوياً وسط الجماعة الاجتماعية التي يحيا بها، وطبقاً لوجهة نظر بارك وستوفكويست، فإن الشخص الهامشي يشعر بالعزلة والانغلاق ويعاني من كراهية الذات والدونية (Padilla, 2004, P. 19). إنَّ المرحلة الجامعية متميزة في حياة الشباب ففيها تتبلور الشخصية، وفيها تنضج الأفكار وتتفتح الذهن للمستقبل لأن بيدها أدوات التطور والتقدم والتغيير ولا يمكن أن يتحقق هذا كله إلا إذا تمتع شبابنا بصحة نفسية خالية من الاضطرابات فالتزام الشباب بشخصية واعية متفتحة لها دور في الحياة مقبلة عليها سوف توفر لهم الاطمئنان والأمان بحيث تبعد عنهم القلق والخوف والضياع لما تحويه من مبادي الشخصية القوية من محددات تعمل على اخماد التهميش في الدور عندما يتطلب منهم أن يكون لهم دور مواجهة مشاكلهم في الحياة. إنّ تحقيق الصحة النفسية والنمو السليم للشباب الجامعي هو أكثر من متطلبات الصحة الجسمية وأن رعاية الشباب الجامعي

مسؤولية اجتماعية متكاملة الأبعاد تفرضها طبيعة التحولات التي أوجدتها عملية التغيير الشاملة في المجتمع وما رافقها من مشكلات وضغوط تستدعي اجراء المعالجات الفعالة والعميقة في اسلوب تربية المتعلمين واعدادهم (العكايشي، 2010، نت). يحاول البحث الحالي تسليط الضوء على شخصية الطالب الجامعي وهل هي شخصية هامشية وكذلك تسليط الضوء على واقع الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة من خلال التعرف على أبعاد الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، ومن خلال ذلك يشار التساؤل الآتي: هل أن الشخصية الهامشية تؤثر على الصحة النفسية؟

**أهمية البحث والحاجة إليه:**

إنّ ظاهرة التهميش تظهر أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتنمو في أطراف المدن، وهي ظاهرة قديمة وجديدة لا يمكن تجاهل وجودها في تكوين المجتمعات، فالأفراد الهامشيون يعيشون على هامش أية فئة أو طبقة اجتماعية وقد استخدم مفهوم الإنسان الهامشي ليشير إلى الفرد الذي ينتمي إلى ثقافتين أو مجتمعين دون أن يندفع في أحدهما اندماجاً كلياً، وربما شجع ذلك بعض الدارسين على القول بأن هنالك ارتباط بين الهامشية والشعور بالغربة أو العزلة الاجتماعية (قبره، 1993، ص15). ويشعر الإنسان الهامشي بعدم الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه والذي يتمثل في حالة من حالات الحياد العاطفي أو المعرفي أو السلوكي بالنسبة للآخرين أو بالنسبة للمجتمع (صبحي، 2003، ص17- 33).

وهؤلاء الأفراد الهامشيون يواجهون صراعاً في التكيف مع متطلبات متضاربة بسبب عدم وضوح الدور الذي يؤدونه داخل الجماعة ومدى انتمائهم إلى هذه الجماعة أو تلك، (لامبرت ولامبرث، 1993، ص209).

بردون ولارسين (2001) يرون أن الشخصية الهامشية تتطور في ظل ظروف اجتماعية معيشية تحيط بالفرد تتمثل بالمعيشة السيئة ونقص المصادر والمهارات وضألة الفرص وقلة المساهمة أو عدمها في صنع القرارات المهمة والشعور بالدونية في المجتمع وتدني تقدير الفرد لذاته. (Guramg & Kollmoi, 2005, P. 15). إنّ التغير السريع الذي شمل جوانب الحياة بحيث لا يقوي بعض الأفراد (ومنهم الهامشيون) أن يتابعوه أو يحذوا حذوه أدى إلى شعورهم بصراعات نفسية حادة دفعت بعضهم إلى التمرد وما يتبع كل ذلك من عوامل التوتر والاضطراب النفسي (صبحي، 2002، ص12)، إذ يعاني هؤلاء الأفراد من أزمات نفسية واجتماعية أسهمت في تكوين بعض أنواع السلوك غير السوي لديهم، وذلك بسبب التوتر والضيق أو الخوف من التغيرات المفاجئة التي قد تحدث، ومن هذه السلوكيات غير السوية قصور الحوار أو ضعفه والتشدد في الرأي والتصلب في المواقف، وتتزايد الأخطار الاجتماعية مع استمرار القصور في الحوار. ( www. 2004, دجاني).

إنّ للشباب في الوقت الحاضر العديد من الصراعات النفسية نتيجة لاندفاعهم نحو طموحاتهم من جهة وتعقد الحياة وضغوطها من جهة أخرى، مما يؤدي إلى زيادة قلقهم على مستقبلهم وبالتالي انحدار مستوى الصحة النفسية لديهم، وقد يدفعهم ذلك إلى الانحراف عن معايير المجتمع وقيمه لذلك فمن الضروري أن تكون هنالك قوى ذاتية رادعة لدى الفرد تحميه من الانحراف وتجعله أكثر قوة وصلابة أمام معوقات الحياة وصراعاتها. (العيسوي، 1989، ص25- 26). إنّ تحقيق الصحة النفسية والنمو السليم للشباب الجامعي هو أكثر من متطلبات الصحة الجسمية وأن رعاية الشباب الجامعي مسؤولية اجتماعية متكاملة الأبعاد تفرضها

طبيعة التحولات التي أوجدتها عملية التغيير الشاملة في المجتمع وما رافقها من مشكلات وضغوط تستدعي اجراء المعالجات الفعالة والعميقة في اسلوب تربية المتعلمين واعدادهم. (العكايشي، 2010، موقع الانترنت). إنّ المشكلة الأساسية في هذا البحث أن الشخص الهامشي لا يسهم في المؤسسات الاجتماعية ولا يشارك في النشاطات الاجتماعية أو أي نوع آخر من صنع القرار فهو يتفرج على الأحداث ولا يسهم فيها بحكم الضغوط الحياتية والاجتماعية ووضعه الذي لا يتيح له إلا التفكير الضيق (قرة، 1980، ص15). وتشير الدراسات إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الشعور بالهامشية والوحدة النفسية حيث وجد غانم (2002) إنّ الوحدة النفسية لها الكثير من الأسباب أهمها الشعور بالهامشية (غانم، 2002، ص49). والمشكلة الأساسية في هذا البحث هو كيفية تقوية المناعة النفسية الداخلية للفرد لتحمل هذه الضغوط وتدبرها مهما كانت أنواعها أو شدتها وواحدة من العوامل الداخلية التي تقوي المناعة النفسية هذه هي الوظائف المعرفية السليمة ومنها (التفكير والادراك السليمين) حيث ركزت النظريات المعرفية السلوكية في الشخصية والصحة النفسية على الطريقة التي يدرك ويفسر بها الفرد المثيرات وعلى الأفكار والمعتقدات التي يحملها هذا الفرد عن تلك المثيرات والأحداث وعلى ذلك يقول أليس (إنّ سبب الاضطراب النفسي هو المعتقد والتوقع السلبي والأفكار اللاعقلانية التي يحملها الفرد عن حادث معين وليس الحادث بحد ذاته (العبيدي، 2008، ص148). من خلال ذلك تبرز أهمية البحث الحالي كونه إضافة جديدة للدراسات النفسية.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1 -الشخصية الهامشية لدى طلبة الجامعة.

2 -مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

3 -التعرف على الشخصية الهامشية وفقاً لمتغير (النوع) (ذكور – اناث وكذلك التخصص (علمي، انساني).

4 -التعرف على طبيعة العلاقة بين متغير الشخصية الهامشية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

5 -التعرف على مستوى الصحة النفسية وفقتاً لمتغير النوع (ذكور – اناث) وكذلك التخصص (علمي – انساني).

**حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على الطلبة الدارسين في الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية للدراسة الصباحية وللأقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم للعام الدراسي (2020- 2021).

**تحديد المصطلحات:**

الشخصية الهامشية Marginal Personality

- **تعريف Stonequist (1934)**

هو الشخص الذي قضت ظروفه بأن يعيش في مجتمعين وفي حضارتين ليستا مختلفتين فحسب، بل ومتعارضتين، لذا يعاني من ضعف الاتزان النفسي لمحاولته الموازنة بين العالمين Davis, P. 3- 4 Internet

- **تعريف Park (1928)**

الشخص الهامشي هو الفرد الذي يجد نفسه على هامش ثقافتين مختلفتين ولا يقبل بشكل تام أو دائم في أي منهما.

- **تعريف Kvetch etal (1962)**

هو الشخص الذي يحتل موضعاً بين جماعتين مختلفتين وهو موضع يحوطه كثير من الغموض وضعف التحدد، فيقع في أغلب الأحيان فريسة للصراع النفسي الشديد والشعور باللاانتماء ( Kvetch etal (1962), P. 489)

- **تعريف منظمة الأونسكو (1997)**

الشخصية الهامشية هي التي تقضي بشكل مطلق عن أية مشاركة ذات قيمة أو دور في الحياة الجماعية، فتجد نفسها محروسة من تحقيق امكانياتها الإنسانية (بحري، 2002، ص3).

- **تعريف سمعان الفريد (2005)**

الشخصية الهامشية هي الشخصية الرافضة لتقاليد المجتمع والفاقدة لأي اهتمام ايجابي في الحياة، (مجلة الثقافة الجديدة، 2005، انترنت).

- **تعريف المهودر (2010)**

هي الشخصية التي تحتل موضعاً بين جماعتين مختلفتين، وهو موضع يحوطه الكثير من الغموض وضعف التحديد فينسحب الفرد نتيجة لذلك في الوسط الاجتماعي ويعاني من الصراع النفسي والشعور بالانتماء والعجز وفقدان التأثير في الاخرين. (مهودر، 2010).

**التعريف الإجرائي:**

هي الدرجة التي يحصل عليها المجيب على مقياس الشخصية الهامشية المعد لهذا الغرض.

**2- الصحة النفسية:**

- **يعرفها كولدبرك (Goldberg, 1972)**

بأنها حالة افتراضية من السواء يكون الفرد فيها منسجماً مع نفسه ومع البيئة المحيطة به قادراً على أداء الوظائف السوية وتتدرج الحالة النفسية على محور يتراوح ما بين السواء الافتراضي الذي تتوفر فيه طاقة صحية ايجابية تمكن الفرد من التعامل مع المواقف المختلفة والاضطراب الحاد إذ تظهر الأعراض أو يشعر بها الفرد، وتوجد بينها درجات متفاوتة من الصحة النفسية (Goldberg, 1942: 104).

- **ويعرفها زهران (1977):**

"بأنها حالة دائمة نسبياً يكون الفرد متوافقاً نفسياً ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن بحيث يعيش في سلام" (زهران، 1997، ص23).

- **ويعرفها الجنابي (1991):**

بأنها "التعبير عن طاقات الفرد بما يحقق التوافق بين الفرد ونفسه، وبينه وبين بيئته، ويدركها الفرد في الوضع النفسي العام، والمجال القيمي، والمجال الموقفي. (الجنابي، 1991، ص26).

**التعريف النظري:**

تميل الباحثة إلى تبني تعريف (Goldberg) للصحة النفسية تعريفاً نظرياً للبحث الحالي، وذلك لاعتمادها على مقياس كولدبرك للصحة النفسية.

**التعريف الاجرائي:**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصحة النفسية العامة (G. H Q) الصورة العراقية.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**1- الشخصية الهامشية:**

يشير مفهوم الهامشية الذي هو من المفاهيم الاجتماعية المهمة الذي تناولته الكثير من الدراسات الثقافية التي اجريت عبر الثقافات (Cvoss Cultural) أو التي اجريت ضمن الثقافة الواحدة ولكن عبر مجتمعاتها الفرعية أو طبقاتها أو أعرافها... ويعد روبرت بارك أول عالم اجتماع استخدم مفهوم الهامشية في كتابة الهجرة الإنسانية والإنسان الهامشي. ( Human Emigrational The Marginal man). والذي صدر عام 1928، حيث وصف فيه Park عمليات الهجرة وتعايش الجماعات الاثنية المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبين أن الإنسان الهامشي هو هجين ثقافي يواجه صراع هوية مستمر بين ثقافته الأصلية والثقافة الحالية (الجديدة) وسع Stonqaist, 1937 مفهوم الهامشية، في كتابه "الإنسان الهامشي": دراسة في الشخصية والصراع الثقافي (The Marginal man: A Study in Personality and Cultureconfict) حيث تبين من عنوان الكتاب أن ستونكوبست ركز على التحليل الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية الثقافية (stoniest, 1937, P. 2- 3).

والملاحظ أن مفهوم الهامشية استخدم لوصف العلاقات داخل الجماعة التي تتضمن شكلاً من أشكال الترتيب للجماعة والذي يميز بين اعضاء الجماعة تبعاً للتباين بينهم بالمكانة أو الامتيازات أو السمعة، حيث أن هذا التباين قد يعكس خصائص الأعضاء الثقافية والجسمية ومدى انتسابهم إلى الجماعة والأنماط السلوكية والتقاليد التي يشترك فيها الأفراد داخل الجماعة. ويشير مفهوم الشخصية الهامشية إلى نمط من أنماط الشخصية التي تتميز ببعض الصفات والخصائص التي تجعل الفرد شخصياً ثانوياً وسط الجماعة الاجتماعية التي يحيا بها. وأهم هذه الصفات والخصائص هي:

1- **على المستوى العقلي:** إدراك الفرد لمكانته الثانوية التي يحتلها وسط جماعة سواء كان من خلال تعامل الآخرين معه أو من خلال الأدوار التي يسمح لها بأدائها أو اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بها.

2- **على المستوى السلوكي:** ويتضمن التصرف بالطريقة التي ترتضي بها والتي تماشى مع الصورة النمطية أو العقلية التي يمتلكها عنه الآخرين في محاولة منه لمجاراتهم من أجل تقبله اجتماعياً.

3- **المستوى الانفعالي والوجداني**: وتتضمن امتلاك مجموعة من المشاعر المؤلمة المقترنة بكل ما هو غريب عن واقعه، في محاولة لتحقيق حالة من التوافق النفسي والاجتماعي وخفض التوتر والقلق الناجم عن الصراع النفسي من أجل التمتع بالحد الأدنى من الصحة النفسية والعقلية.

ويتمتع الشخص ذو الشخصية الهامشية وفقاً لوجهة نظر كل من بارك وستونكويست بالعزلة والانغلاق ويعاني من كراهة الذات والدونية (Padillar, 2004, P. 19).

وتشير الأدبيات إلى أن الشخصية الهامشية تتميز بكونها تعيش في نمط تكراري من التشويش، وضعف الاستقرار النفسي، وعلاقاتها محدودة جداً وغالباً ما تكون مقتصرة على أشخاص معينين وأهم ما يميز هذا الشخص أنه يثق بنفسه كثيراً، بالمقابل فإنه يلاقي صعوبة بالثقة في الآخرين، كذلك يصعب عليه المحافظة على العلاقة الحميمية مع شخص كان قد أحبه، كذلك أن الشخص الهامشي يبدو غاضباً من بعض المواقف غضباً غير مبرر لا يتناسب وطبيعة الموقف وتبدو عليه مشاعر حرمان وفقدان السيطرة، أو الخوف من فقدان السيطرة على المشاعر والأحاسيس الغاضبة ويسبب هذا النوع من اضطراب الشخصية ضيق في علاقاته مع الآخرين. (الخالدي، 2007، ص24).

من وجهات النظر التي فسرت الشخصية الهامشية:

- **نظرية الهامشية الثقافية The org of Cultaral Marginality**

في عام (2008) قدم العالم Heeseung Choi نظريته وهي تتضمن ثلاث مفاهيم:

**1- الحياة الهامشية Marginal Living**

من أجل ظهور الشخصية الهامشية لا بد من وجود الأرض المناسبة لذلك وهذا ما يتمثل وفق نظرية Choi في الحياة الهامشية التي تحتم على الفرد أن يعيش في ثقافتين مختلفتين أو جماعتين مختلفتين في كل مكوناتها، مما يجعله في حالة من التهميش الثقافي سواء كان من قبل الجماعة أو الثقافة الأصلية التي كان ينتمي إليها أو الأخرى التي يرغب في الانتماء إليها مما يجعله يحيا حياة (بين بين) (Choi, 2008, PP. 242- 250)

**2- إدراك الصراع بين الثقافات Across- Cultural Confictrecognition**

ما أن يبدأ الشخص بالاندماج بالثقافة التي يرغب في الانتماء إليها، فإنه يبدأ بتمييز الظروف والاختلافات الموجودة بين ثقافته الأصلية والثقافة الجديدة والتي تتضمن السلوكيات والعادات والقيم والمعايير المختلفة، مما يفرض على الفرد أن يواجه الصراع القيمي عند اصطدامه بمنظومة قيمية مختلفة تماماً عن التي اعتاد عليها، وبالتالي إدراكه ووعيه بهذا الفرق والصراع بين الثقافتين ( Choi, 2008, P. 220)

**3- تسهيل التوتر الثقافي Easing Cultural Tension**

بعد أن يصل الفرد إلى حالة من الادراك الواقعي للفرق الموجود بين ثقافة الأم والثقافة الجديدة التي يعيش على محيطها، يبدأ بتقديم بعض الاستجابات التكيفية التي تهدف إلى خفض الصراع الموجود بين الثقافتين والتخفيف من التوتر الثقافي من خلال اتباع أربع استجابات أكد عليها العالم Weisberger والتي تتم من خلال اربع مراحل متتابعة هي:

**المرحلة الأولى: التمثيل Assimilation**

وتبدأ هذه المرحلة بانهماك الفرد وانشغاله بكل ما يتيح له التفاعل في الثقافة الجديدة والتي يرغب في الانتماء إليها. بدءً بمحاولات اكتساب اللغة في المجتمع السائد ومن ثم عادات ابناءه مروراً بمحاولة الاختلاط معهم على الرغم من عدم تقبله من أبناء هذا المجتمع أو الثقافة.

**المرحلة الثانية: إعادة البناء المعرفي Reconstructed Rectum**

بعد الاصطدام بالثقافة الجديدة، قد يلجأ الفرد إلى العودة إلى ثقافته ومجتمعه الأصلي نتيجة لعدم قدرته على معايشة ذلك المجتمع أو تلك الثقافة، مما يجعله يعيد بناء منظومته الاجتماعية المعرفية والتي تستند إلى خبراته السابقة التي كان يعيشها، ولكن المشكلة التي يواجهها الفرد آنذاك هي في تأثره بالثقافة الجديدة وعدم قدرته على التحرر من قيودها وينعكس ذلك في تعامله مع أبناء ثقافته الأم. (Choi, 2008, PP. 250- 252).

**المرحلة الثالثة: التوازن Poise**

في هذه المرحلة يصل الفرد إلى حالة من التوازن المؤقتة المبنية على أساس بعض الاستجابات بعد شعوره بالهامشية، وبغض النظر عن الصراع الانفعالي الذي يخبره في هذه المرحلة، إذ أنه يبدأ بالتحرر من أي التزام أو ارتباط ثقافي سواء كان بثقافته الأم أو بالثقافة الجديدة، لذا فإنه يصبح من دون وطن من الناحية الثقافية (Weisberger, 1992, P. 440).

**المرحلة الرابعة: الاندماج والتوحيد Integration**

وأخيراً وبعد شعور الفرد بالعزلة الثقافية عن كلتا الثقافتين التي يحيا على اطرافها يبدأ بخلق ثقافة ثالثة مبنية على اساس دمج ثقافته القديمة بالثقافة الجديدة وتوحيدها بثقافة تتخطى جميع الحواجز والحدود والسياقات الاجتماعية، ولكن الشمت في هذه الحالة هو اكتساب نمط شخصيته يتسم بالابتعاد الاجتماعي الثقافي عن كل من مجتمعه الأصلي وكذلك المجتمع الذي انتمي إليه حديثاً ( Choi, 2008, P. 252).

- **نظرية التعلم الاجتماعي (جوليان روتر):**

يرى المنظور المعرفي أن الإنسان كائن فعال وباحث عن المعلومات ووفقاً لهذا المنطق، فإن الإنسان يغدو كائناً ايجابياً وليس سلبياً والدليل على كونه كائناً إيجابياً، أنه على الدوام يبحث عن المعلومات وتنقيتها ثم يعالجها، وبعد ذلك يصدر الاستجابة المطلوبة إزائها.

ويرى روتر أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في النظرة إلى مواقع قوى التعزيز في حياتهم أو القوى المؤثرة فيها، حيث يرى بعض الأفراد أن ما يحدث لهم من أحداث وما يحصلون عليه من تعزيز إنما هو ناجم عن كفاءة شخصية أو ناجم عن جهد ومثابرة شخصية، بينما يرى آخرون أن الأحداث التي يتعرضون إليها وما يرافقها من ثواب أو عقاب، إنما سببه الصدفة أو الحظ أو الظروف الخارجية أو تأثيرات الآخرين، ويطلق روتر تسمية مركز السيطرة Locus of Control على عمليات عزو الأحداث التي تقع للفرد في عالمه الاجتماعي، على أن روتر يصنف الأفراد تبعاً لإدراكهم لمواقع التعزيز في حياتهم إلى صنفين اساسيين: ذوو توجه داخلي وذوو توجه خارجي.

ذوي التوجه الداخلي هم الأفراد الذين يفسرون الأحداث التي تقع لهم بتفسيرات ناشئة عن عوامل داخلية، كالكفاءة الشخصية أو الجهد الشخصي المبذول أما ذوو التوجه الخارجي فهم أولئك الذين يفسرون الأحداث التي تحدث لهم بتفسيرات بعيدة عن السيطرة الشخصية وقريبة من سيطرة قوى خارجية كالحظ والصدفة أو تأثيرات الآخرين.

إنّ فعالية الأفراد لروتر تعتمد بالدرجة الأساس على نمط التوجه السائد لديهم فإن كانوا من ذوي التوجه الداخلي فذلك يعني أن لهم القدرة في التأثير في مجريات الأحداث التي تقع لهم. وإن كانوا من ذوي التوجه الخارجي فذلك يعني أن ليس لهم القدرة في التأثير في مجريات الأحداث التي تحصل لهم، وتكون بذلك شخصياتهم شخصيات هامشية (حسن، 2001، ص68).

**ثانياً: مفهوم الصحة النفسية:**

إنّ الصحة النفسية كالصحة الجسمية يجب النظر إليها على أنها منتهى ما يسعى إليه الفرد عن طريق سلوكه وتفاعله مع الحياة من حوله، وعلى هذا فهي منتهى طريق طرفه الآخر هو المرض النفسي (الشرقاوي، 1983: 27). لذا فإن أهمية الصحة النفسية تتجلى في تعريف الصحة الوارد في دستور منظمة الصحة العالمية، وهي حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرد انعدام المريض والعجز، والصحة النفسية جزء لا يتجزأ من هذا التعريف (المقدادي، 2007: 3).

ولما كانت الصحة النفسية للإنسان هي هدف وغاية لا يقل قيمة إن لم يزد الصحة الجسمية، فقد اهتمت الجامعات على أن تكرس لهذا الهدف برامج دراسية تتعلق بمواضعات الصحة النفسية المختلفة، وانشأت بعض الجامعات اقساماً أكاديمية متخصصة في الصحة النفسية، وبدأت مرحلة تبلور علم الصحة النفسية، وبدأت تتحدد معالم هذا العلم وأهدافه ومناهجه وموضوعاته.

(الشرقاوي، 1983: 24).

إنّ من بين ما تعنيه الصحة النفسية هي القدرة على تحقيق التوافق والتكامل بين طاقات الفرد المختلفة والانفعالية والدافعية وتوجيهها نحو تحقيق أهداف معينة في أوقات معينة وبما يحقق الوجود الإيجابي للفرد ومن هنا يتضح لنا أهمية الصحة النفسية للفرد، فهي من جهة تؤدي إلى تحقق التوافق والانسجام والتكامل بين خصائص شخصية الفرد في جوانبها العقلية والانفعالية، ومن جهة أخرى تسهم في استثمار طاقاته المختلفة على أفضل صورة ممكنة بما يحقق أهدافه في الحياة ويجعله يشعر بكيانه ووجوده، فهي إذاً اساس لممارسة الإنسان لدوره في الحياة فالطالب والمعلم والعامل والمقاتل لا يمكن ككل منهم أداء دوره على وفق ما هو مطلوب منه ما لم يتمتع بالصحة النفسية (حمادي وآخرون، 2010: 115).

يرى فرون (From) أن الفرد المتمتع بالصحة النفسية هو المنتج الذي لا يشعر بالغربة النفسية في موطنه الذي يحب الناس وينسب نفسه إلى العالم كله (الحفتي، 1995: 444).

ويرى هارفليد (Harfield) الصحة النفسية التعبير الكامل والحر عن كل الطاقات الموروثة والمكتسبة وهي تعمل بتناسق فيما بينها لتحقيق أهداف الشخصية من حيث هي كل وعلى هذا فلا بد من توافر شرطين يكفلان للشخصية تحقيق هدفين هما: التنسيق بين الطاقات الموروثة والمكتسبة، والتكامل بين الأبعاد المختلفة لهذه الطاقات (الرحو، 2005: 353- 352).

ويضيف تورنس (Torronce) أنه لا بد للإنسان أن يتعرض للاحباط وأن يعاني من الألم أي أنه يرى أن الصحة النفسية تعتمد على قدرة الفرد على اختيار الألم فضلاً عما يختبر من لذة (Torronce, 1965: 226). وليست الصحة النفسية حالة دائمة عصية على التغير ولا تتبدل عن الشخص، فهي حالة مكتسبة قد تزداد أو تنقص، أي أنها تتغير بحسب أحوال الفرد الداخلية والخارجية، والزيادة والنقصان مسألة نسبية تختلف باختلاف الأفراد وبحسب اختلاف أحوالهم (مرسي، 1988: 76). وتأتي أهمية الصحة النفسية من التأثير الذي تتركه في الصحة النفسية للفرد وأن التعرض للأزمات والضغوط النفسية والحروب قد يترتب عنه الإصابة بعديد من الأمراض التي تدعى بالأمراض (السايكوسوماتية) إذ أن كثير من الأمراض النفسية تظهر على الفرد على هيئة اعراض مرضية جسدية والاضطراب النفسي إذا استثرا فإنه يوصله إلى أشكال مختلفة من الأمراض الجسدية كضغط الدم، السكر، قرحة المعدة، الربو، وتصلب الشرايين (حمادي وآخرون، 2001: 102). ويذكر (روبرت) أن الضغوط أصبحت جزءاً من الحياة اليومية للفرد وانعكست على الصحة البدنية والنفسية لدى الفرد (استنبولي، 2004: 15). تساهم الصحة النفسية في اختفاء الظواهر المرضية من المجتمع فعندما يتمتع أفراد المجتمع بالصحة النفسية فإن الظواهر السلوكية المرضية كالإدمان على المخدرات والخمور والسرقة والقتل تختفي، فقد اثبتت الدراسات والبحوث في هذا المجال أن أسباب اقبال الأفراد على المخدرات هو اصابتهم بالاضطراب ومن المشكلات التي تحيط بهم وعدم توافقهم (الشابندر، 1968: 156).

إنّ تحقيق الصحة النفسية والنمو السليم للشباب الجامعي هو أكثر من متطلبات الصحة النفسية وأن رعاية الشباب الجامعي من مسؤوليته الشاملة في المجتمع وما رافقها من مشكلات وضغوط تستدعي اجراء المعالجات الفعالة والعميقة في اسلوب تربية المتعلمين واعدادهم (العكايشي، 2001).

من وجهات النظر التي فسرت مفهوم الصحة النفسية:

**نظرية فرويد Freud:**

يعد فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي، وراد النظريات الدينامية النفسية (الحمداني، 1989: 61)، وقد تأثرت آراؤه بفلسفة العصر الذي عاش فيه وهي الفلسفة الوصفية للعلم التي سادت في القرن التاسع عشر وأبرز مفاهيمها العلمية مفهوم الطاقة (الكبيسي والشمس، د. ت: 158). وتستند نظرية فرويد على مسلمات أساسية في تفسير السلوك البشري، وهذه المسلمات هي: مبدأ الحتمية النفسية (السببية) أي أن لكل سبب نتيجة وبالعكس، ومبدأ الطاقة النفسية أي كونها مصدر الطاقة الجسمية، وكذلك فإن الطاقة الجسمية تتحول إلى نفسية، ومبدأ الثبات والاتزان، أي أن الفرد يستثار أو يشعر بالتوتر عندما يتعرض لمثير فيحاول من خلال النشاط التخلص من هذا التوتر للوصول إلى حالة التوازن والثبات وخيراً مبدأ اللذة أي أن النشاط الذي يؤديه الفرد للتخلص من التوتر يؤدي إلى الوصول إلى حالة اللذة(عبد الغفار، د. ت: 28). يقسم فرويد الجهاز النفسي إلى ثلاثة أجزاء هي الهو (ID) والأنا (Ego) والأنى الأعلى (Super Ego) فالهو هو مصدر الطاقة الغريزية، وفيه تكمن الرغبات القوية، وخاصة الجنس، فضلاً عن الهو وأن المتمثل بغريزتي الموت والحياة، أما الأنا فهو الجزء الواعي الذي يؤدي وظائف عدة كالتذكر والادراك، ويعمل بمبدأ الواقعية ويحاول أن يوازن بين الهو والأنا، إذ يمثل الأنا الأعلى تكون القيم والمعايير الفنية، وقد فسر فرويد السلوك الإنساني وخاصة الأعراض المرضية العصابية في ضوء التفاعل بين هذه الأجزاء الافتراضية الثلاثية (Deary, 1998: 566). ويحدث العصاب بسبب الحرمان والتشتت، والصراع الناتج عن الأنا في مراحل النمو النفسي (فهمي، 1987: 294).

إذ يستقر الفرد في أجدى مراحل التطور الجنسي المبكرة أو يتراجع عنها (Deary, 1998: 566).

يرى فرويد أن العصاب ينشأ من استجابة القلق النفسي الناتج من كبت الدوافع الغريزية، باستعمال حيل الدافع النفسي المختلفة (صالح، 1988: 87)، أي تستعين بها الأنا لتخفي رغبات حقيقية غير مقبولة ومثارة من الهو وهذه الميكانزمات هي الكبت، والإسقاط والتبرير والنكوص والهروب والتوحد والتسامي (الكبيسي والشمس، د. ت، 160)، يرى فرويد أن القيم تنشأ وتنمو اعتماداً على موقف الوالدين من الطفل خلال سنوات الأولى من العمر (Extein, 1964: 562)، وتظهر المعايير والقيم الخلقية من المدة بين (3- 6) سنوات عندما تنتقل الدوافع الجنسية نحو النظام التناسلي، إذ تنشأ عقدة أوديب، حينه يشعر الصبي برغبته في الاستحواذ على أمه والغيرة هي والده، وبالنسبة للفتاة تنشأ العقدة نفسها، وتسمى عقدة الكتراه إذ تفعل الشيء نفسه مع والدها، فتشعر برغبتها بالاستحواذ عليه، مع الشعور بالغيرة من والدتها، ونتيجة للقلق والخوف من العقاب من ذويهم بسبب رغبتهم غير المشروعة، لتجنب هذا القلق ينمي الطفل الأنا العليا Super Ego بالتوحد مع صفات الوالدين وتبنى معاييرهم الاجتماعية (Berk, 1997: 463) ويتكون الضمير Conscience والذي يشكل جزءاً أساسياً من الأنا الأعلى والذي ينمو نتيجة عقاب الوالدين أي لما يدان ويعاقب عليه الطفل، فضلاً عن الأنا المثالية Ideal Ego والتي تنمو نتيجة التعزيز والمكافأة أي تنمو لما يوافق عليه والداه (Hjelle & Ziegler, 1981: 36).

**الدراسات السابقة:**

**أ- الدراسات التي تناولت الشخصية الهامشية:**

**1- دراسة الخالدي (2007)**

أثر اسلوبين ارشاديين في تعديل الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

هدفت الدراسة التعرف على أثر اسلوب الإقناع الجدلي التعليمي وأسلوب التحكم الذاتي في تعديل الشخصية الهامشية، وقد تكونت عينة الدراسة من (45) طالبة من طالبات الخامس الاعدادي (علمي – أدبي) وزعت بصورة عشوائية على ثلاث مجموعات كل مجموعة ضمت (15) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الشخصية الهامشية الذي صممته لذلك وأظهرت النتائج الأسلوبين الإرشاديين فاعلان وكان لهما الأثر في تغيير درجات الطالبات على مقياس الشخصية الهامشية (الخالدي، 2007، ص10).

**2- دراسة "Marginality Integrative Management Positions(Ziller, 1969) (الهامشية ومواقف الاندماج الدالة)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نمط الاستجابة التي يظهرها المهاجرون الجدد إلى الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها طريقة لتكيفهم للحياة الجديدة وتحقيقاً لذلك تناول البحث عينة من المهاجرين من مختلف الجنسيات وأظهرت النتائج أن هؤلاء المهاجرين يكافحون بصعوبة من أجل اكتساب لغة المجتمع الجديد والعادات الخاصة بأبناء هذا المجتمع لغرض تسهيل الاختلاط بهم بوصفهم استراتيجية مفيدة للبقاء في هذه الثقافة الجديدة ولكن على حساب نكران ذواتهم أو كره ذواتهم وزيادة مشاعر الذنب التي تعرضوا لها. (Weisberger, 1992, P. 4- 23).

**3- دراسة (Horback & Jackson, 2007):**

الكشف عن تقدير الذات والتكيف عبر الثقافات لدى الأفراد الهامشيين:

- تحري الجيل الثاني لأبناء عوائل الهندوس:

هدفت الدراسة التعرف على التكيف عبر الثقافات لدى عينة من البالغين الذي نشأوا في الثقافة الهندوسية، وكيف يصف الفرد المولود في هذه الثقافة عائلته أو نظراته أو التفاعلات الاجتماعية، وما هي التشابهات والاختلافات بين الأفكار الظاهرة بين هؤلاء من خلال درجاتهم العالية أو الواطئة على مقياس تقدير الذات لروزنبرج (Rosenberg Sdf- Esteem)

**الدراسات السابقة الصحة النفسية:**

**1- دراسة الزبيدي والهزاع (1997):**

هدفت الدراسة إلى قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة وتعرف الفروق بين الاناث والذكور، اقتصر البحث على طلبة جامعة بغداد إذ بلغ مجموع العينة (103)، (53) اناث و (50) ذكور تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الصحة، وحددت بالمجالات الآتية: الاجتماعي، والنفسي، والجسمي، الروحي، والوهمي، والعقلي، ومن أبرز النتائج أن الطلبة يعانون من بعض المشكلات الوجدانية التي تبعدهم عن تحقيق بعض الحاجات وصعوبة اتخاذ قرارات مستقبلية تجعل حياتهم حافلة بروتين وضغوط الحياة اليومية، وأن قصورهم عن تحقيق الأهداف الواقعية الممكنة يعد علامة من علامات اضطراب الصحة النفسية وذلك لأنهم انشغلوا بإشباع الحاجات الأساسية اليومية وتوفير فرص عمل مناسبة أو تأجيل الهدف المستقبلي (الزواج) لحين تحسين الظروف الاقتصادية. أما يخص الهدف الثاني فقد اتضح بأنه لا توجد هناك فروض دالة بين الطلبة (الذكور) والطالبات (الإناث) في مقياس الصحة النفسية وقد تشير هذه النتيجة إلى أن كلا

الجنسين يعيشان في ظروف متقاربة من حيث جو الكلية والظروف اليومية بكل تفاصيلها (الزبيدي والهزاع، 1997: ص171- 190).

**2- دراسة الزوبعي (1999):**

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد والتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي، وتحقيقاً للهدف الأوّل بناء مقياس الصحة النفسية، وحدد بالمجالات الآتية: تقبل الذات، ومواجهة الأزمات، وعدم الشعور بالاضطراب النفسية، وعدم الشعور بالأعراض النفسية الجسمية النمو من أجل التوافق مع الآخرين، وطبق على عينة الدراسة الرئيسية البالغ قوامها (220) طالباً وطالبة أخذت عشوائياً من أربع كليات من جامعة بغداد ولغرض تحقيق الهدف الثاني اعتمد مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعده التميمي (1993) وطبق على عينة البحث الرئيسية ولغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي لأفراد عينة البحث الرئيسية وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختيار التائي لعينتين مستقلتين، والاختيار التائي لعينة واحدة، توصل البحث إلى النتائج الآتية بتقسيم طلبة جامعة بغداد بارتفاع صحتهم النفسية، وارتفاع تفاعلهم الاجتماعي وأن هناك علاقة ايجابية ودالة بين الصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي (الزوبعي 1999: ص1- 4).

**3- دراسة فيمو وآخرون (Feigo, 1994):**

هدفت الدراسة إلى تقويم اعراض الاكتئاب وفكرة الانتحار والسلوك الانتحاري واليأس بين المراهقين في البرازيل، ولقد نفذ استبيان التقرير الذاتي (SR2) للعينة العشوائية المؤلفة من (126) شباب وقيست مشاكل الصحة النفسية بمقياس تقدير الاكتئاب لـ(Lsberg- montegomory) الخاص بعلامات واعراض الاكتئاب والنسخة المعدلة لجدول المقابلة الشخصي (Dis) لفكرة وسلوك الانتحار ومقياس اليأس (BACK) وحللت الطبقة الاجتماعية والأداء المعرفي والعمر والجنس وأشارت النتائج إلى أن مستويات أعراض الاكتئاب والفكرة والسلوك الانتحاريين واليأس كانت أعلى بين هؤلاء الذين كانوا ايجابيين على (SR2) بنسبة (8%) وقد عرضت الاناث معدلات احصائية أعلى في ضوء (SR2) على مقياس (Asberg motegomrg) وكان الأداء المعرفي متشابهاً بين كل الجماعات ولم تكن هناك فروق استناداً للطبقات الاجتماعية (Feigo, etal, 1994: 232- 234).

**4- دراسة (Iazaras 1994): (Accularationisnofevery\hing)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصراع الثقافي الذي يبرز عندما يواجه الأفراد الأنظمة القيمية المختلفة والمصحوبة بتوقعات معينة والذي يجبرهم على اتخاذ خبرات صعبة، ولتحقيق ذلك تناولت الدراسة عينة من المراهقين الأمريكان من أصل كوري والذي اقروا اصطدامهم بنوعين مختلفين من القيم والتوقعات الثقافية الأوّل خاص بأقرانهم والثاني خاص بالوالدين والأول خاص بالأصدقاء الكوريين والثاني بأصدقائهم الأمريكان، وتوصلت الدراسة إلى أن الاعتراف بالصراع الموجود بين الثقافات وتشخيصه مفهوم من مفاهيم نظرية الهامشية الثقافية وله دلالة كبيرة في البحوث التي تناولت الفروق الفردية في الإدراك والاستجابات المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية المرتبطة بمفهوم الهامشية الثقافية (Iazarus, 1997, P. 39). وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يمتلكون مفهوم ذات سيء أيضاً، وعلل البعض تقدير الذات السيء بسبب عدم الانسجام أو القبول في الثقافة السائدة، والبعض الآخر ربط بين صورتهم الذاتية السيئة بنقص الدعم العائلي أو الآخرين.

(Horback & Jackson, 2007, P. 19).

**مناقشة الدراسات السابقة:**

اطلعت الباحثة على ما توفر لديها من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثها الحالي، وقد أفادت منها فيما يتعلق بمتغيري البحث الشخصية الهامشية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة وكما يأتي:

**1 – الأهداف:**

تدور معظم الدراسات السابقة في محورين تناول المحور الأول الشخصية الهامشية وعلاقتها ببعض المتغيرات، والمحور الثاني فقد استهدف الدراسات تعريف الصحة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

**2 – العينات :**

تباينت أعداد العينات للدراسات السابقة بين (45-220) وقد يعود التباين في أحجام عينات هذه الدراسات إلى تباين أهدافها وتضمينها وطبيعة المرحلة العمرية التي تناولتها وقد اختارت الباحثة في الدراسة الحالية عينة قوامها (150) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية.

**3 – أدوات القياس:**

تعددت وتنوعت الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة، فقد قام بعض الباحثين بإعداد مقياس لقياس الشخصية الهامشية والصحة النفسية في حين استخدم البعض الآخر مقياساً جاهزاً، وقامت الباحثة بتبني مقياس البحث الحالي لأنهما مناسبين لعينة البحث وتحقيق أهدافه.

**4 – الوسائل الإحصائية :**

تباينت الدراسات السابقة في استخدامها للوسائل الإحصائية تبعاً لأهداف تلك الدراسات فبعض الدراسات استعملت الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون في حين استخدمت بعض الدراسات للتحليل العاملي، وقد اعتمدت الباحثة في البحث الحالي الوسائل الإحصائية التي تتلائم مع أهداف بحثها.

**5 – النتائج :**

تباينت نتائج الدراسات على وفق الأهداف المختلفة للدراسات، وعلى الرغم من أن البعض منها اتفقت أو تطابقت نتائجها، وسوف تتصرف عما ستفرزه نتائج البحث الحالي بعد تطبيق المقاييس وتحليل البيانات في الفصل الرابع.

## الفصل الثالث
## منهجية البحث

**أولاً: مجتمع البحث:**

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية موزعين على وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث) والتخصص (علمي – إنساني) ومن الدراسة الصباحية فقط ومن جميع المراحل للعام الدراسي (2020- 2021) والجدول (1) يوضح ذلك

**جدول (1)**

**إعداد الطلبة الدارسين في كلية التربية الأساسية موزعين حسب القسم والجنس**

| ت | القسم | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| 1- | التربية الخاصة | 269 | 196 | 465 |
| 2- | الارشاد النفسي | 321 | 279 | 600 |
| 3- | معلم صف اول | 348 | 230 | 573 |
| 4- | رياض اطفال | - | 562 | 562 |
| 5- | الفنية | 181 | 409 | 590 |
| 6- | الاسرية | 66 | 111 | 177 |
| 7- | الاسلامية | 298 | 277 | 575 |
| 8- | التاريخ | 340 | 248 | 588 |
| 9- | الجغرافية | 289 | 366 | 655 |
| 10- | علوم الرياضة | 363 | 153 | 516 |
| 11- | اللغة العربية | 295 | 566 | 861 |
| 12- | اللغة الانكليزية | 329 | 383 | 712 |
| 13- | الرياضيات | 566 | 414 | 982 |
| 14- | الحاسبات | 166 | 205 | 371 |
| 15- | العلوم | 307 | 538 | 845 |
| | المجموع | 4190 | 4937 | 9127 |

**عينة البحث:**

توزعت عينة البحث الحالي التي شملت (150) طالب وطالبة على قسمي الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والرياضيات وقد تم اختيار الأقسام بالأسلوب العشوائي وقد راعت الباحثة أن تشمل العينة المراحل (الثانية، الثالثة، والرابعة) من هذه الأقسام والجدول (2) يوضح ذلك

**جدول (2)**

**عينة البحث موزعة حسب متغيرات الاختصاص والمراحل والنوع (ذكور–إناث)**

| الاختصاص | | الثانية | | الثالثة | | الرابعة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| علمي | رياضيات | 12 | 13 | 12 | 13 | 12 | 13 | 39 | 36 |
| إنساني | ارشاد نفسي | 12 | 13 | 12 | 13 | 12 | 13 | 39 | 36 |
| المجموع | | 24 | 26 | 24 | 26 | 24 | 26 | 75 | 75 |
| المجموع الكلي | | 150 | | | | | | | |

**أداتا البحث:**

**الشخصية الهامشية:**

اعتمدت في بناء الشخصية الهامشية على النظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الهامشية الثقافية والدراسات السابقة مثل دراسة الخالدي (2007) ودراسة (Weisberger, 1992) ودراسة (Zaleskieta, 1995) تم تحديد المقياس من خمس مجالات هي:

**المجال الأوّل:** الغموض وضعف التحديد ambiguity & weak point edness ويقصد به لأغراض البحث الحالي "وجود الفرد في مواقف غامضية غير محددة، لا يمتلك الفرج عنها أية معلومات تمكنه من التخلص من هذا الغموض والاستجابة لتلك المواقف بالشكل الملائم (Kreek etal, 1962, P. 482).

**المجال الثاني:** الشعور بالانتماء Sense of non Belonging ويقصد به لاغراض البحث الحالي شعور الفرد بانحلال الروابط التي تربطه بالمجتمع وتفككها ولا وجود لقاسم مشترك بينه وبين المجتمع، فينبذ المجتمع وينبذه المجتمع بدوره (الخالدي، 2007، ص25).

**المجال الثالث**: الانسحاب الاجتماعي Social With drawal ويقصد به لأغراض البحث الحالي هو مدى ما يشعر به الفرد من انعزال ووحدة وانكفاء على الذات وضعف العلاقات الاجتماعية والانسحاب من أنشطة الجماعة والابتعاد عنهم، مع شعور ناتج عن عدم القدرة على انشاء العلاقات لعدم الثقة بالنفس وعدم تحمل المسؤولية وتوقع الفشل في أي عمل يقوم به. (الشويلي، 2009: ص15).

**المجال الرابع**: الشعور بالعجز وفقدان التأثير بالآخرين Feeling of help lessness and loss of in Flaence with others ويقصد به لأغراض البحث الحالي "شعور الفرد بشل قدراته وإمكاناته وعجزه عن التأثير بمجريات الأمور. (الخالدي، 2007، ص25).

**المجال الخامس:** سوء التوافق النفسي والاجتماعي Psychological & Social Maladjus tment ويقصد به لأغراض البحث الحالي "هو عدم قدرة الفرد على أن يوازن بين عالمه النفسي وعالمه الاجتماعي نتيجة عدم قدرته على أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة (المادية والاجتماعية) من جهة أخرى (فهمي، 1979: ص73).

**- اعداد فقرات المقياس وصياغتها:**

تتوقف دقة المقياس في قياس ما وضع من أجل قياسه إلى حد كبير على دقة فقراته وتمثيلها للظاهرة المراد قياسها وبعد الرجوع إلى الأطر النظرية والأدبيات والدراسات والمقاييس منها دراسة الخالدي (2007) ودراسة (Zalesketall, 1995) التي تناولت هذا المتغير يتكون المقياس بصيغته النهائية من (34) فقرة روعية في صياغتها أن تكون قصيرة وواضحة وذات لغة مفهومة وأن تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة وأن لا تكون إيحائية وهذه شروط أساسية في بناء المقاييس.

**-بدائل الإجابة على فقرات المقياس:**

تم الاعتماد على التدرج الخماسي لتحديد الاستجابات على فقرات مقياس الشخصية الهامشية، إذا تقدم خمسة بدائل للمجيب ليختار أكثرها ملائمة وانطباقاً عليه ونظراً لمرونة هذه الطريقة وتدرجها بدرجات صغيرة وليست حادة فإنها تناسب الكثير من المفحوصين فضلاً عن أنها تتيح للمستجيب حرية أكبر في الاستجابة والجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3)**
**بدائل الاجابة على فقرات مقياس الشخصية الهامشية**

| تنطبق عليه بدرجة كبيرة جداً | تنطبق عليه بدرجة كبيرة | تنطبق عليه بدرجة معتدلة | تنطبق عليه بدرجة قليلة | لا تنطبق عليه إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

**الصحة النفسية:**

ومن أجل قياس المتغير الذي شمله هذا البحث وهو الصحة النفسية تطلب ذلك استخدام مقياس للصحة النفسية وقد وجدت الباحثة أن مقياس كولدبرك (Goldberg, 1972) المعروف باسم استبانة الصحة العامة (G. H. Q) مناسباً لهذا الغرض، يتكون من (30) فقرة، وقد ترجمه إلى اللغة العربية طه ياسين النعمة وعامر عباس حسين عام 1986، وأعيدت ترجمته من طه ياسين النعمة ومحمد عبد الحميد السامرائي عام 1999.

**-ملائمة المقياس لمجتمع البحث:**

عرضت فقرات مقياس الصحة النفسية على خبراء من ذوي الاختصاص للتثبت من ملائمة المقياس للبيئة العراقية ملحق (1)، وقد أكدوا أن المقياس مناسب لهدف البحث بفقراته جميعها التي حظيت بموافقة الخبراء جميعهم من دون حذف أية فقرة.

**- وضوح التعليمات:**

لمعرفة وضوح التعليمات ووقت الإجابة اختيرت عينة عشوائية من طلبة كلية التربية الأساسية بلغت (20) طالب وطالبة بواقع (10) طالب و (10) طالبة، وتبين أن تعليمات مقياس الصحة النفسية وفقراته واضحة، وقد تراوح الزمن المستغرق بين (8- 20) دقيقة.

**تصحيح المقياس:**

عند تصحيح فقرات المقياس البالغة (30) فقرة تعطي الدرجات (3، 2، 1، 0) للبدائل (أفضل من المعتاد، كالمعتاد، أقل من المعتاد، أقل كثيراً من المعتاد) في حال كون الفقرة ايجابية والبدائل (كلا مطلقاً، ليس أكثر من المعتاد، أكثر من المعتاد، أكثر كثيراً من المعتاد) في حالة كون الفقرة سلبية.

**التحليل المنطقي لفقرات مقياس الاجهاد الفكري لدى طلبة الدراسات العليا (الصدق الظاهري)**

تم عرض الفقرات مع مجالات مقياس الاجهاد الفكري على (10) متخصص في العلوم التربوية والنفسية، يوضح ذلك وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري، وذلك بالموافقة على الفقرة أو اقتراح استبعادها أو اجراء التعديل المناسب عليها . ولتحليل آراء المتخصصين على فقرات المقياس فقد تم استعمال اختبار كا$^2$ لعينة واحدة، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كأي المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي نسبة 80% من عدد الخبراء وقد تبين صلاحية جميع الفقرات مع تعديل بعض الفقرات كما في جدول(4) .

**جدول (4)**

**نتائج اختبار كا$^2$ لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الاجهاد الفكري.**

| الفقرات | عدد الخبراء | الموافقين | غير موافقين | قيمة كا$^2$ المحسوبة | قيمة كا$^2$ الجدولية | مستوى الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| جميعها | 10 | 10 | صفر | 10 | 3.84 | دالة |

- **التحليل الاحصائي لمقياس الاجهاد الفكري**

**القوة التمييزية لفقرات الاجهاد الفكري:**

تم اخذ نسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا من عينة التحليل الاحصائي البالغة (41)، واصبحت المجموعة العليا تتكون من (41) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، واصبحت المجموعة الدنيا تتكون من (82) مدرس ومدرسة، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتي العدد وتبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً، لكون القيم التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (80). لذلك تم الابقاء على جميع الفقرات والجدول (5) يوضح ذلك.

**جدول (5)**

**القوة التمييزية لفقرات لمقياس الاجهاد الفكري بأسلوب المجموعتين المتطرفتين**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 4.2370 | 0.81229 | 3.2000 | 1.13821 | 8.617 | دالة |
| 2 | 3.4593 | 0.96786 | 2.6963 | 1.18620 | 5.790 | دالة |
| 3 | 4.0593 | 0.84432 | 3.2667 | 1.22292 | 6.197 | دالة |
| 4 | 4.7926 | 0.56113 | 3.5259 | 1.05682 | 12.300 | دالة |
| 5 | 4.4148 | 0.92547 | 3.0222 | 1.15556 | 10.929 | دالة |
| 6 | 3.9704 | 1.07162 | 2.7704 | 1.15216 | 8.861 | دالة |
| 7 | 4.6815 | 0.59415 | 3.0815 | 1.17214 | 14.147 | دالة |
| 8 | 4.4889 | 0.87132 | 3.3481 | 1.18018 | 9.035 | دالة |
| 9 | 3.8593 | 1.08699 | 2.6444 | 1.20612 | 8.693 | دالة |
| 10 | 4.5407 | 0.81738 | 3.6889 | 1.06130 | 7.389 | دالة |
| 11 | 4.2519 | 1.00535 | 2.2889 | 1.40822 | 13.182 | دالة |
| 12 | 4.1111 | 1.01971 | 2.7852 | 1.33487 | 9.171 | دالة |
| 13 | 4.5333 | 0.79925 | 2.8741 | 1.07502 | 14.392 | دالة |
| 14 | 4.6222 | 0.57129 | 3.6815 | 0.86948 | 10.506 | دالة |
| 15 | 3.6148 | 1.02203 | 2.7481 | 1.03461 | 6.924 | دالة |
| 16 | 4.0370 | 0.94953 | 2.9704 | 1.14567 | 8.329 | دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 17 | 2.9037 | 1.09186 | 2.3630 | 1.06229 | 4.124 | دالة |
| 18 | 4.5185 | 0.88816 | 3.6963 | 1.19872 | 6.403 | دالة |
| 19 | 3.8222 | 0.95402 | 2.6667 | 0.97736 | 10.345 | دالة |
| 20 | 4.6593 | 0.71407 | 3.4741 | 1.11187 | 10.421 | دالة |
| 21 | 3.6296 | 1.22011 | 2.0296 | 0.99956 | 11.786 | دالة |
| 22 | 4.2963 | 0.94690 | 3.3926 | 1.16604 | 6.990 | دالة |
| 23 | 4.1704 | 0.82445 | 2.5407 | 1.12478 | 13.577 | دالة |
| 24 | 4.5481 | 0.65470 | 3.5481 | 0.77958 | 11.413 | دالة |
| 25 | 4.4741 | 0.70000 | 3.6741 | 0.96838 | 7.779 | دالة |
| 26 | 4.2370 | 0.81229 | 3.4889 | 1.20859 | 5.969 | دالة |
| 27 | 4.8000 | 0.43709 | 4.0148 | 0.92224 | 8.939 | دالة |
| 28 | 4.6815 | 0.51328 | 3.6444 | 1.01824 | 10.567 | دالة |
| 29 | 4.2815 | 1.16319 | 3.4296 | 1.33014 | 5.601 | دالة |
| 30 | 3.8000 | 1.02068 | 2.8815 | 1.07239 | 7.209 | دالة |
| 31 | 3.7926 | 0.85603 | 3.0667 | 1.25306 | 5.558 | دالة |
| 32 | 4.1185 | 0.83801 | 3.1111 | 0.92774 | 9.363 | دالة |

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) لمقياس الاجهاد الفكري:**

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع الفقرات دالة كون قيم معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.159)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148) والجدول (6) يوضح ذلك.

**جدول (6)**

**معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس**

| ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.367 | 12 | 0.394 | 23 | 0.498 |
| 2 | 0.392 | 13 | 0.554 | 24 | 0.398 |
| 3 | 0.471 | 14 | 0.399 | 25 | 0.387 |
| 4 | 0.535 | 15 | 0.442 | 26 | 0.382 |
| 5 | 0.378 | 16 | 0.465 | 27 | 0.368 |
| 6 | 0.384 | 17 | 0.464 | 28 | 0.478 |
| 7 | 0.447 | 18 | 0.445 | 29 | 0.595 |
| 8 | 0.349 | 19 | 0.566 | 30 | 0.477 |

| 0.492 | 31 | 0.497 | 20 | 0.486 | 9 |
|---|---|---|---|---|---|
| 0.388 | 32 | 0.478 | 21 | 0.455 | 10 |
| - | - | 0.511 | 22 | 0.344 | 11 |

- **ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال :**

لغرض التثبت من صدق فقرات مقياس الاجهاد الفكري في كل مجال، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية لكل مجال بعدّهِ محكاً داخلياً يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق فقرات المجال الواحد، واستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي توجد فيه الفقرة، وكانت الفقرات جميعها دالة عند مستوى (0.05)، وكما هو موضح في الجدول (7) .

**الجدول (7)**
**يوضح ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه**

| رقم المجال | المجـــال | عدد الفقرات | أرقام الفقرات | قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الشعور بالإعياء والتعب الذهني | 20 | 1 | 0,487 |
| | | | 2 | 0.373 |
| | | | 3 | 0.443 |
| | | | 4 | 0.555 |
| | | | 5 | 0.311 |
| | | | 6 | 0.454 |
| | | | 7 | 0.363 |
| | | | 8 | 0.388 |
| | | | 9 | 0.347 |
| | | | 10 | 0.387 |
| | | | 11 | 0.429 |
| | | | 12 | 0.432 |
| | | | 13 | 0.453 |
| | | | 14 | 0.546 |
| | | | 15 | 0.441 |
| | | | 16 | 0.554 |
| | | | 17 | 0.431 |
| | | | 18 | 0.424 |
| | | | 19 | 0.399 |
| | | | 20 | 0.438 |
| 2 | الشعور بالعجز | 12 | 21 | 0.442 |
| | | | 22 | 0.582 |
| | | | 23 | 0.435 |
| | | | 24 | 0.544 |
| | | | 25 | 0.651 |
| | | | 26 | 0.423 |
| | | | 27 | 0.444 |
| | | | 28 | 0.480 |
| | | | 29 | 0.600 |
| | | | 30 | 0.578 |
| | | | 31 | 0.447 |
| | | | 32 | 0.456 |

- **علاقة درجة كل مجال بدرجة المجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس:( مصفوفة الارتباطات الداخلية )**

لغرض التثبت من صدق مجالات مقياس الاجهاد الفكري، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس بعده محكاً داخلياً يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق المجال الواحد ، واستخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال والمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمجيب في المقياس ، وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبين أن المجالات جميعها دالة عند مستوى (0.05) كما موضح في الجدول (8)

**الجدول (8)**

**مصفوفة الارتباط الداخلية بين مجالات مقياس الاجهاد الفكري**

| مجالات مقياس الاجهاد الفكري | الشعور بالإعياء والتعب الذهني | الشعور بالعجز |
|---|---|---|
| الشعور بالإعياء والتعب الذهني | 1 | 0.510 |
| الشعور بالعجز | - | 1 |

**ثبات المقياس:**

تم استخراج الثبات بطريقتين هما (**إعادة الاختبار، الفاكرونباخ**)، وكانت عينة الثبات لطريقة اعادة الاختبار (60) اما بالنسبة لعينة الثبات لطريقة الفا كرونباخ فقد استخدمت الباحثة (150) استمارة من عينة التحليل الاحصائي سحبت بطريقة عشوائية.

| طريقة استخراج الثبات | قيمة معامل الثبات |
|---|---|
| طريقة اعادة الاختبار | 0.83 |
| طريقة الفا كرونباخ | 0.80 |

- **المؤشرات الاحصائية لمقياس الاجهاد الفكري لدى طلبة الدراسات العليا**

**الجدول (9)**

**المؤشرات الاحصائية لمقياس الاجهاد الفكري لدى طلبة الدراسات العليا**

| المؤشرات الاحصائية | | | القيمة |
|---|---|---|---|
| N | Valid | العينة | 150 |
| | Mean | الوسط | 100،77 |
| | Median | الوسيط | 101،02 |
| | Mode | المنوال | 100 |
| | Std. Deviation | الانحراف المعياري | 5،478 |
| | Variance | التباين | 30،008 |
| | Skewness | الالتواء | -0،136 |
| | Kurtosis | التفرطح | -0،426 |
| | Range | المدى | 58 |
| | Minimum | اقل قيمة | 53 |
| | Maximum | اعلى قيمة | 111 |

## الفصل الرابع
## عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

**الهدف الاول : قياس الاجهاد الفكري لدى طلبة الدراسات العليا**

للتعرف على هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاجهاد الفكري على عينة البحث البالغة (150) مدرس ومدرسة، وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغ (100،776) درجة وبانحراف معياري قدره (**5،478**) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (96) درجة ، تبين أن الفرق كان دال إحصائيا عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (**10،684**) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (149)، وهذا يشير إلى أن طلبة الدراسات العليا لديهم مستوى من الاجهاد الفكري والجدول (10) يوضح ذلك.

**جدول (10)**

**الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الاجهاد الفكري لدى طلبة الدراسات العليا**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الاجهاد الفكري | 150 | 100.776 | 5.478 | 96 | 10.684 | 1.96 | دالة |

**الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاجهاد الفكري لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري التخصص(علمي، انساني) والجنس (ذكور، اناث).**

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (150) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا على مقياس الاجهاد الفكري, وبعد معالجة البيانات إحصائيا استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا لفئة التخصص (علمي، انساني) وللجنس (ذكور، اناث)، وكانت كما موضحة في الجدول(11).

**جدول(11)**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاجهاد الفكري وفقا للمتغيرات (التخصص، الجنس)**

| الجنس | التخصص | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| ذكور | علمي | 38 | 101.003 | 6.771 |
| | انساني | 37 | 99.898 | 6.001 |
| | الكلي | 75 | 100.450 | 6.386 |
| انثى | علمي | 38 | 110.907 | 6.889 |
| | انساني | 37 | 104.445 | 6.880 |
| | الكلي | 75 | 107.676 | 6.884 |
| الكلي | علمي | 75 | 105.955 | 6.830 |
| | انساني | 75 | 102.171 | 6.440 |
| | الكلي | 150 | 104.063 | 6.633 |

وللتأكد من الفروق في الاجهاد الفكري تبعا لمتغيري ( التخصص ، والجنس ) استعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (12).

**جدول (12)**
**نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس الاجهاد الفكري**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | النسبة الفائية | الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|
| التخصص | 618.322 | 1 | 618.322 | 4.423 | دالة |
| الجنس | 9.202 | 1 | 9.202 | 0.065 | غير دالة |
| التخصص * الجنس | 3.613 | 1 | 3.613 | 0.025 | غير دالة |
| الخطأ | 20407.230 | 146 | 139.775 | | |
| الكلي | 21300.075 | 149 | | | |

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

- **متغير التخصص :**

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (4.423) لمتغير التخصص( علمي ، انساني ) هي اكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1 , 146)، مما يشير إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاجهاد الفكري لصالح متغير التخصص العلمي ، وذلك لان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي لفئتي ( ذكور ، اناث ) هو اكبر من المتوسط الحسابي للتخصص الانساني لفئتي ( ذكور ، اناث ) ، وتعزو الباحثة السبب في ذلك لصعوبة المواد ، وكذلك المتطلبات الدراسية بين الجانبين ( النظري والعملي ) اضافة الى اللغة الانكليزية التي تعتبر وتشكل 80% من اللغة المعتمدة في دراستهم ومصادرهم العلمية المعتمدة والمستخدمة لديهم ، وبذلك يكون احساسهم بالإجهاد الفكري اعلى من الطلبة ذوات التخصص الانساني 0

- **متغير الجنس**

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (0.065) لمتغير الجنس هي اصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1.146)، مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاجهاد الفكري تبعا لمتغير الجنس .

- **تفاعل التخصص * الجنس**

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (0.025) للتفاعل بين (التخصص* الجنس) هي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1.146) مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للتفاعل بين متغيري ( التخصص والجنس ) في الاجهاد الفكري .

**الاستنتاجات:**

من خلال نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة أن تستنتج ما يأتي:

1- إنّ طلبة الجامعة لا يتمتعون بشخصية هامشية.
2- طلبة الجامعة يتمتعون بالصحة النفسية.
3- العلاقة بين الشخصية الهامشية والصحة النفسية علاقة عكسية.

**التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1- إقامة ندوات دروس علمية تعمل على تعزيز الشخصية في بنائها وبما يتوافق مع الشخصية الناضجة في سماتها ومقوماتها.

2- تعزيز الصحة النفسية للطلبة من خلال الأدوات والورش العلمية.
3- بناء برنامج ارشادي للتخفيف من سمات الشخصية الهامشية.
4- تفعيل عمل الوحدة الارشادية بصورة أكثر جدية في الجامعة والكلية لغرض قيامها بعملها بدرجة عالية.

**المقترحات:**

1- اجراء دراسات تستهدف التعرف على العلاقة بين الشخصية الهامشية ومتغيرات أخرى مثل التنشئة الأسرية، التسلسل العائلي للأسرة العصابية.
2- اجراء دراسة للتعرف على العوامل التي تؤدي إلى بلورة الشخصية الهامشية لدى الفرد.
3- اجراء دراسة عن علاقة الصحة النفسية ومتغيرات أخرى مثل الشخصية بأنواعها.
4- بناء برنامج ارشادي علاجي لرفع مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

**المصادر:**

1- استنبولي، ابراهيم (2004) مقالة في الصحة النفسية، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) www. Ahewar, org
2- البحري، منى يونس (2002) الشباب المهمش، اوضاع ومشكلات وقائع المؤتمر العلمي العربي الأوّل، دور علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد.
3- الجنابي، شروق كاظم (1991) قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير، غير منشورة) كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
4- حسين، محمود شمال (2001) سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، القاهرة.
5- حمادي، حسين، ربيع وفاهم حسين الطريحي (2001)، الارشاد والصحة النفسية، بغداد، المكتبة الوطنية.
6- الخالدي، أمل ابراهيم (2007) أثر اسلوبين ارشاديين في تعديل الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة الاعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
7- دجاني، احمد صدقي (2004) مفهوم التطرف، موقع الوحدة الإسلامية.
8- الرحو، جنان سعيد (2005)، اساسيات علم النفس، بيروت- لبنان، الدار العربية للعلوم، ط1.
9- زهران، حامد عبد السلام (1977) التوجيه والارشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.
10- الشابندر، معمر خالد (1968) الأمراض النفسية الشائعة، بغداد، مطبعة المعارف.
11- الشرقاوي، مصطفى خليل (1983) علم الصحة النفسية، بيروت، دار النهضة، ط1.
12- الشويلي، علي محمد جراد (2009) الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بقوة الأنا لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
13- صالح، قاسم حسين (1988) الشخصية بين القياس والتنظير، جامعة بغداد.
14- صبحي، سيد (2002) الشباب وأزمة التعبير، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة.
15- عبد الغفار، عبد السلام (د. ت) مقدمة في الصحة النفسية، القاهرة، دار النهضة العربية.
16- العبيدي، محمد ابراهيم (2008) مفاهيم نفسية، ط2، دمشق للطباعة والنشر، اب اليمن.
17- العكايشي، البشرى أحمد جاسم (2010)، العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، (انترنت موقع الدكتور نبيل سفيان www.dr. nabeel. com).

18- العيسوي، عبد الرحمن (1989) امراض العصر والامراض النفسية والعقلية والسيكوسوماتية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
19- غانم، محمد حسن (2002) المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقاتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات ايواء وأسر طبيعية، دراسات غربية في علم النفس، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، المجلد 1، العدد3، ص35- 89.
20- فهمي، مصطفى (1979) علم النفس الاكلينيكي، دار مصر للطباعة، القاهرة.
21- فهمي، مصطفى (1987) دراسات في سيكولوجية التكيف، ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي.
22- قبرة، اسماعيل (1993) الهامشية الحضرية بين الخرافة والواقع مجلة المستقبل العربي، العدد 153.
23- الكبيسي، وهيب والشمسي، عبد الأمير (د. ت)، الارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق.
24- مجلة الثقافة الجديدة، التهميش الاجتماعي، ابعاد القاهرة ودلالاتها، ندوة الثقافة الجديدة، العدد (414)، 2005 الانترنت.
25- مرسي، كمال ابراهيم (1988) المدخل إلى علم الصحة النفسية، اكويت، دار العلم.
26- المقدادي، كاظم (2007) الصحة النفسية للطفولة العراقية بين الواقع والطموح، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

**المصادر الأجنبية:**

1- Barker. E, (1998), Standing at the Cross- roods: The politicsof Marginality in Subversive.
2- Chio, Heeseung (2008), Theory of Cultureal Marginality, Middle range Theory For nursing\ Mary Jane Smith, Patricia R. Iiehre, E editoris 1- 2nded, Springer Publishimg companyNew York.
3- Davis, B, Marginality in apluratice, (Internet) http:\www.aaap. ora.
4- Deary, Ian J.: & Power, Michael. J (1998) "normal and A bhormal Personality", in Johnson, Eve: and others, Companio to Psychiatric Studies, Harcourt Brace and Company, Edinburgh PP. 565- 596.
5- E Kstein, R (1964) Origins of Values inchildren. Journal of Educational Ieader ship V. (21), No.(5), PP. 523- 526.
6- Gold berg, D. P. (1970) The Detection of Psychiatric llness By Questionnaire, London, Oxford University Press.
7- Gurung, Ghanas & Kollmair, Michael (2005) Marginallty: Concept sandtheir Limitations, University Of Zurich, Swit Zerland.
8- Hjell, L, & Ziegler, D. (1981) Persinality Theories. New York, Mc Graw-Hill.
9- Horback, Sachi & Jackson, C. R (2007), Cultural Mary in hality: Exploration of Self- Esteem and Cross Cultural Adptation: Aninvestigation of the Second generation Hare Kris hans, Jurnal of Intercultural Communication, ISSN 1404- 1634, issue 14.

10- I azarus, R. S (1997), Accuration is not every Think, Applied psychology.
11- Padilla, A mado (2004), Developmental Processes related ti intergenerational Transmissi on of Culture: Growing up with two Cultures in the Unit ed states, Stan ford University, Perspectives on eul Transmission. Cambridg England: Oxford University Press.
12- Rech, D. Crutch Field, R. S & Ballachey. E. L (1962), Individ val in Society, New York: Mc Graw- Hill.
13- Stanequist, Everitt V. (1937), The Mary inal man: A Study Of Personality and Culture Confict, (New York: Russell & Russell).
14- Weisberg er. A (1992) Marginality and direction. Sociological Froum (3), P. 425- 446.

# *Marginal personality and its relationship to mental health among university students*

**Dr. Iman Abdul Karim Al-Tai**
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

**Abstract:**

One of the most prominent problems faced by university students is the problem of personality, and how it can crystallize and become in the university environment, and how can this personality be, because it bears a great responsibility to look at the future and coexist with it, the marginal personality subject of the research is the one that occupies a position Between two different groups, a place surrounded by a lot of ambiguity and poor identification. As a result, the individual withdraws from the social environment and suffers from psychological conflict and a sense of belonging, powerlessness and loss of influence on others, and here the role of mental health emerges, because it has a great influence in modifying the human personality, because it is the way Psychological compatibility, and the research had a set of goals that the researcher was keen to achieve, which are:

1- Recognizing the marginal personality of university students.
2- Identifying the level of mental health among university students.
3- Identifying the marginal personality according to the variable (gender, males - females) as well as (specialization, (scientific - human).
4- Identifying the level of mental health according to the variable (gender, males - females), as well as (specialization, scientific - human).
5- To identify the nature of the relationship between the marginal personality variable and mental health among university students.

To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the (Mauder 2010) scale, and she adopted the (Coldberg 1972) scale for mental health, and the researcher came up with a set of recommendations and suggestions that worked to enrich the research.

**Keywords**: marginal personality, mental health, university students.